من نفس الأرض التي يحارب عليها . وأفضل سن لمحارب العصابات تتراوح بين ٢٥ و ٣٥ سنة ، فهي مرحلة تتخذ حياة أغلب الأفراد فيها شكلها المحدد ، وأي امرىء ينطلق في هذا السن ، هاجراً بيته وأطفاله وعالمه جميعاً ، لا بد ان يكون قد فكر جيداً في مسؤوليته ووصل الى قرار ثابت بأن لا يتراجع قيد خطوة . على ان هناك حالات فوق العادة لاطفال قد بلغوا أعلى المراتب في جيشنا الثوري بوصفهم من المحاربين ، الا ان ذلك ليس بالحال الاعتيادي . ففي مقابل كل واحد من الذين ابدوا صفات نضالية عظيمة ، هناك عشرات اضطررنا الى اعادتهم لبيوتهم وكثيراً ما شكلوا عبئاً خطيراً على جماعة العصابات »(١٤) .

ومحارب العصابات مقاتل ليلي ، فيجب أن يكون ماكراً ، وقادراً على السير الى مكان الهجوم عبر السهول والجبال دون ان يلحظه أحد ، ويجب ان ينقض على العدو فجأة ، مستفيداً من عامل المفاجأة ، يهب كالاعصار مكتسحاً كل شيء ثم يختفي بسرعة .

وتعمد قوات القمع عادة الى مهاجمة مناطق العصابات وتطويقها وتمشيطها لاجبار العصابات على الدخول معها في معركة تقليدية ضد قوات متفوقة ، لمنعها من فوائد الحرب السرية وقبل ان تضرب الادارة الثورية بجذورها داخل صفوف الجماهير . ولا تستطيع العصابات ان ترد على ذلك الا بالمبادأة وشن الهجمات التعرضية الدائبة . على مدن العدو وطرق مواصلاته ، بشكل يجبره على بعثرة قواه لحماية اهدافه الحيوية ويحرمه التفوق اللازم للهجوم . وعلى العصابات أيضاً ، عند تنفيذ عملية ما . ان تحشد لها قوة ضاربة تفوق الحاجة ليكون انتصارها مؤكداً .

ويقدم نظام انغيت ــ مينه الآتي ، كأحدث تكتيك ذكي حول حرب العصابات :

١ ــ التظاهر بمهاجمة نقطة ، والانقضاض على نقطة أخرى بغية منع العدو من الاحتراس .

٢ ـ الظهور طوراً والاختفاء طوراً اخر، بشكل يجعل العدو يجهل مكاننا الحقيقي ويتعذر عليه مهاجمتنا

٣ ـ تحاشي نقاط العدو القوية ، ومهاجمة نقاطه الضعيفة .

٤ ــ اختيار الوقت المناسب للتقدم أو للتراجع . ان علينا ألا نقاتل بتهور أو عناد ، وان لا نعدو مسافة كبيرة أو نبقى في مكاننا فترة طويلة من الزمن .

٥ ــ اجراء الهجوم والابادة والانسحاب بسرعة ومرونة بشكل يمنع العدو من العمل ، أو جلب القوات لتطويقنا .

٦ ــ عدم الاشتباك في المعركة الا اذا كان النجاح مؤكداً(١٥) .

ومن الامور التي لا غنى عنها لمحاربي العصابات ، المعرفة الجيدة بالمنطقة المحيطة بهم وبالمداخل والمخارج وبامكانيات المناورة السريعة ، وبأماكن الاختفاء الصالحة ، وعليهم بالبديهة ان يعولوا على تدعيم الشعب لهم . فمن المستحيل القضاء على العصابات اذا كان الاهالي يقدمون لها كل عون ومساعدة . وحتى عندما تتفوق حركية العصابات على حركية خصومهم ، فانها لا